مباحثات الحكم الذاتى ١٩٨٠
بين امريكا ومصر وإسرائيل

د/ إنجى محمد أحمد خلف جنيدى

مدرس بكلية التربية– جامعة عين شمس

الملخص

بدأت جولة جديدة من المباحثات الثلاثية الأمريكية الإسرائيلية المصرية للحكم الذاتى عقب توقيع معاهدة كامب ديفيد، وكان السادات يأمل أن يتوصل إلى إتفاقية معقولة البنود بخصوص الفلسطينين على غرار ما إستطاع التوصل إليه بخصوص مصر فى كامب ديفيد.

وشجعه على ذلك رغبة الرئيس الأمريكى كارتر على المضى قدماً فى المحادثات، ولكن كارتر كان يتعرض لهجمة شرسة جداً فى الداخل الأمريكى، فهل لهذه الهجمة علاقة بموقفه من الحكم الذاتى؟، وهل كانت إسرائيل راغبة فى التوصل إلى إتفاقية للحكم الذاتى؟ وما هو مفهوم الحكم الذاتى بالنسبة لإسرائيل، وهل إختلف المفهوم الإسرائيلى عن المصرى والأمريكى؟ ولماذا لم يتم التوصل إلى إتفاقية بالرغم من القيام بالعديد من الخطوات لانجازها؟ وما هو اثر جوله مفاوضات الحكم الذاتى على الرئيس الأمريكى؟

كل هذه الأسئلة ستجيب عنها الورقة البحثية، علماً بأن الورقة البحثية إستخدمت العديد من الوثائق الأمريكية لتوضيح خط سير المحادثات، ولم تكن هناك دراسات وثائقية بحثية سابقة حول عام ١٩٨٠ وما حواه من خطوات جدية للسعى للتوصل إلى إتفاقية للحكم الذاتى.

الكلمات المفتاحية: الحكم الذاتى – مشروع كوهين – القدس – الانتخابات الأمريكية

Autonomy talks 1980 between America, Egypt and Israel

A new round of tripartite American-Egyptian-Israeli talks for autonomy began after signing of the Camp David treaty. Sadat was hoping that he would reach a reasonable agreement regarding the provisions of the Palestinians along the lines of what he was able to reach regarding Egypt at Camp David.
This was encouraged by the desire of US President Carter to move forward in the talks, but Carter was subjected to a very fierce attack inside the US, Did this attack had anything to do with his stance on autonomy? , Was Israel willing to reach an agreement for autonomy? ,What is the concept of autonomy_for Israel, and did the Israeli concept differ from the Egyptian? , Why was an agreement not reached despite taking many steps to achieve it? And What is the effect of the autonomy tour negotiations on the US president?.
All of these questions will be answered by the research paper, knowing that the research paper used many American documents to clarify the course of the talks, and there were no previous research documentary studies about 1980 and what it contained in serious steps to seek a autonomy agreement.

Key words: Autonomy - Cohen Project - Jerusalem - American Elections

المقدمة

تعد المشكلة الفلسطينية مشكلة معقدة، وترجع جذورها إلى الرابع عشر من مايو ١٩٤٨ أعلنت اسرائيل رسميا عن قيام دولتها على الاراضى الفلسطينية بدون أن تحدد حدود هذه الدولة، وبعد هزيمه العرب في حرب ١٩٤٨ تم تقسيم القدس الى جزئين: الجزء الغربي التابع لاسرائيل، والجزء الشرقي التابع للاردن، وبعد حرب ١٩٦٧ زادت المكاسب الإسرائيلية بشكل كبير حيث تمت هزيمه العرب واحتلت إسرائيل القدس الشرقيه(١).

وجديرا بالذكر أن الولايات المتحدة الامريكية طرحت عديد من المشروعات للتفاوض حول القضية الفلسطينية منذ فتره حكم الرئيس هارى ترومانHarry S. Truman وحتى فتره حكم الرئيس جيمى كارترJimmy Carter(٢) موضع الدراسة، وتناولت المحاولات السابقة عن محاوله كارتر للتفاوض القضية من منظور اداره الصراع مع اسرائيل وليس حله، فلم يتم الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم، واختلفت هذه المشروعات في الصياغه وليس المضمون الهادف الى خدمه الاستراتيجية الإسرائيلية ومن هذه المحاولات: المشروع الامريكي لالغاء قرار التقسيم رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧، مشروع الولايات المتحدة الامريكية لوضع فلسطين تحت الوصاية عام ١٩٤٨، ومشروع جونسون Johnson في منتصف الخمسينات، ومشروع جاما، ومشروع جون فوستر دالاس John Foster Dullesعام ١٩٥٦، ومبدأ إيزنهاورEisenhower عام ١٩٥٧، ومبادره كنيدي Kennedy ١٩٦١، ومشروع دين راسكDean Rusk ١٩٦٨، ومشروع وليم سكرانتونWilliam Scranton ١٩٦٨الى غيرها من المحاولات(٣)، والتى باءت جميعها بالفشل.

وكان كارتر مدركا مدى خطوره تطور الاوضاع داخل إسرائيل وفي الدول العربية بعد معاهده كامب ديفيد، وكان متخوفا من أن سياسات إسرائيل المتعسفه قد تؤدي إلى انفجار الصراع في الشرق الاوسط والاضرار بمصالح الولايات المتحدة الامريكية؛ لذلك نهج نهجا مختلفا عن من سبقوه من الرؤساء تحت تاثير كتابات مراكز الفكر الامريكية – خاصه تقرير بروكنجز– التي حذرت من نشاط الدول المعادية لاتفاقية السلام بين مصر واسرائيل(٤).

ولهذا اختلف مضمون مباحثات الرئيس الأمريكى كارتر بخصوص القضية الفلسطينية عن من سبقه، إذ كان تفسيره لقرار ٢٤٢ هو الإنسحاب الإلزامى لإسرائيل من معظم أراضى الضفة الغربية وغزة، كما أنه أكد على ضرورة تجميد الأنشطة الاستيطانية، وفى المقابل يتوجب على الفلسطينين الإعتراف بحق إسرائيل فى العيش بسلام داخل حدود آمنه معروفة ومعترف بها، مما تسبب للرئيس الأمريكى فى إثارة حالة من الجدل المستمر مع إسرائيل(٥). ومنها على سبيل المثال وليس الحصر إجابته بعد شهرين من توليه الرئاسه على سؤال حول الشرق الأوسط فى إجتماع دار البلدية فى كلنتون ماساتشوستس Clinton Massachusetts فى التاسع من يونيو ١٩٧٧ قائلاً "يجب أن يكون هناك وطن للاجئين الفلسطينين الذين عانوا لسنوات عديدة" (٦). وبهذه الكيفيه يمكن القول ان الولايات المتحدة الأمريكية قد اتخذت منحنى سياسيا مختلفا وجديدا لحل القضية الفلسطينية فمنذ عام ١٩٤٧ لم تطرح اي مبادره أمريكية رسمية فكره اقامه وطن فلسطيني وحتى مؤتمر جنيف(٧) لم يتوصل الى اي نتائج بخصوص المشكله الفلسطينية(٨).

لذلك مثل تصريح الرئيس الأمريكى بداية الانقطاع بين إدارته وبين أنصار إسرائيل من اليهود الأمريكيين، وتعمقت الشكوك لدى اليهود تجاه سياسة الادارة الأمريكية وبالتحديد تجاه نوايا الرئيس(٩).

ونشرت مجلة التايم رد فعل عنيف ضد كارتر لاستخدامه كلمة "الوطن"، وكذلك نشرت اعتراضات من قيادات المجتمع الأمريكى، وتعرض الرئيس الأمريكى لضغط شديد ونقد لسياسته تجاه إسرائيل، وصور اليهود الأمريكين بيان الرئيس على أنه متعمد؛ لأنه أراد دفع عملية السلام إلى الأمام فى عامه الأول، وتم غمر البيت الأبيض برسائل تهاجم سياسة كارتر المؤيدة للعرب وتطالب بإقالة خبراء الرئيس الأمريكى المتخصصين فى مجال سياسية الشرق الأوسط (١٠).

وبدأت قوى اللوبى اليهودى فى التكتل ضد كارتر ومنها لجنة الشئون العامه الأمريكية الإسرائيلية(١١)(AIPAC) التى حشدت مواردها للضغط على البيت الأبيض، وكذلك رابطة مكافحة التشهير(ADL)(١٢)، بالإضافة إلى الكونجرس الذى إتخذ موقفا مضادا لتصريح

الرئيس الأمريكى؛ لاجباره على مراجعه موقفه من التصريح بمسأله الوطن الفلسطينى(١٣).

وعلى الفور ادرك الرئيس الأمريكى المأزق السياسي الناتج عن تصريحه تجاه القضية الفلسطينية، وسرعان ما حاول تدارك الامر وحاول مع فريق عمله فى البيت الابيض ايجاد حلا لمواجهة الحملة الصهيونية الشرسة التى تعرض لها. وشرع فى الدفاع عن نفسه مؤكدا أنه لم يدع أبداً إلى دولة فلسطينية مستقلة وإنما قصد كيان فلسطينى، كما بدأ فريق عمله وعلى رأسه مستشار الأمن القومى بريجينسكى Breziniski (١٤) فى طمأنة المسئولين الإسرائيلين فى يوليو ١٩٧٧ بأن المصطلح غير مقصود بمعناه الحرفى، وأن سياسة الرئيس الأمريكى الخارجية منطلقة من التزام بالقيم الانسانية وحقوق الانسان وأنها نواة لطريقة جديدة لعملية السلام العربية الإسرائيلية وأن الأطراف كلها سترى أن الولايات المتحدة جادة فيما يتعلق بجهودها لصنع السلام فى المنطقة(١٥).

ولم ينتهى الامر عند ذلك وانما اقتضت صعوبه موقف كارتر إلى ضروره تأكيده وتعهده لإسرائيل بأنه لن يتم التهديد بقطع الامدادات العسكرية لإسرائيل لإجبارها على تقديم آى تنازلات، وستظل الامدادات كما هى دون مساس(١٦).

وتجدر الاشاره إلى أنه لم يشفع لكارتر نجاحه هو وفريقه فى التوصل إلى معاهدة كامب ديفيد ١٩٧٩، إذ أن ذلك لم يغير من حقيقة شك وخلاف "اللوبى اليهودى" فى الولايات المتحدة الأمريكية فى سياسته تجاه الصراع الفلسطينى الإسرائيلى، وظل متهما بتأييده للمنظور العربى(١٧)، مما سيؤثر وبشده على موقف إسرائيل خلال المفاوضات.

اما بالنسبه للجانب المصرى فإن السادات حاول أن لا تقتصر مفاوضات كامب ديفيد على الجانب المصرى فقط؛ حتى لا تتهم مصر بالتخلى عن القضية الفلسطينية، لذلك أراد الربط بين تطبيق التطبيع بين مصر وإسرائيل مع تطبيق إسرائيل إتفاقية الحكم الذاتى للفلسطينين، إلا أن رئيس وزراء إسرائيل مناحم بيجن كان قاطعاً ومحدداً حيث أوضح للسادات وللرئيس الأمريكى كارتر أنه لم يأت للتفاوض حول الحكم الذاتى وإنما جاء للتفاوض للسلام مع مصر(١٨).

لذلك جاءت معاهدة كامب ديفيد كمعاهدة سلام منفردة بين مصر وإسرائيل اتساقا مع

الهدف الإسرائيلى المقرر منذ اعلان قيام دولتهم والذى بدوره يتفق مع الاهداف الأمريكية، وتم عمل أوراق ملحقة بالاتفاقية سجل فيها كل من الجانب المصرى والإسرائيلى موقفهم من القضايا الشائكة كقضية القدس(١٩)، أما الحكم الذاتى لسكان الضفة الغربية وغزة فيظهر فى نص الاتفاقية وسيكون لمدة خمس أعوام دون تحديد بدايتها(٢٠).

وتجدر الإشارة إلى أن أول من أعلن عن "مشروع الحكم الذاتى" Full Autonomy هو رئيس الوزراء الإسرائيلى مناحم بيجنMenachem Begin (٢١) فى خطابه أمام الكنيست فى الثامن والعشرين من ديسمبر ١٩٧٧ جاء فيه: إلغاء الحكم العسكرى فى يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وقطاع غزة على أن يقام حكم ذاتى للسكان العرب فى هذه المناطق ويتم انتخاب مجلس إدارى بواسطة السكان(٢٢).

وعندما طرح بيجن مشروعه للحكم الذاتى كان يهدف إلى الخروج من المأزق السياسي الذي سببه الضغط الأمريكى على إسرائيل، فهو لم يكن يريد الربط بين التفاوض حول السلام مع مصر وبين التفاوض حول القضية الفلسطينية؛ لذا توجب عليه تقديم شيئا ما للفلسطنيين، فكان اقتراحه للحكم الذاتى، وهدف من خلاله إلى استمرار الاقصاء السياسي للفلسطنيين ومنع إقامة الدولة الفلسطينية، وإبقاء الأرض تحت السيطرة العسكرية الإسرائيلية. ويتم ذلك من خلال "مجلس إداري" منتخب مؤلف من احدى عشر عضوًا في بيت لحم لادارة الشؤون الداخلية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، مع احتفاظ إسرائيل بمسؤوليتها عن الأمن والسيطرة على الحدود(٢٣).

ومنذ اللحظة الأولى فى مباحثات الحكم الذاتى بين مصر وإسرائيل، كان الجانب المصرى مقيداً بقيد شديد وهو عدم رغبة الفلسطينيون والأردنيون فى المشاركة فى المفاوضات، فكانت مصر هى البديل الذى لا يمكنه التفاوض حول التفاصيل، وإنما يمكن لمصر أن تتفاوض مع إسرائيل حول حول الإطار العام تمهيدا لإعداد الفلسطينين لحكم أنفسهم مع إبقاء السياسة الخارجية والدفاعية فى يد إسرائيل(٢٤).

أما بالنسبة لتفاصيل مباحاث الحكم الذاتى فقد بدأت الولايات المتحدة الأمريكية عقب معاهدة كامب ديفيد جولة جديدة تحت مسمى "مباحثات الحكم الذاتى" بين مصر وإسرائيل

بوساطة أمريكية حددت فيها الولايات المتحدة الأمريكية إستراتيجيتها لعام ١٩٨٠مع كل الاطراف السياسية فى ورقه العمل التالية(٢٥):

- بالنسبة للولايات المتحدة: التركيز على أن الهدف الأكبر لها فى الشرق الأوسط هو "إثبات قوة الدبلوماسية الأمريكية" مع إستمرار إظهار عجز الاتحاد السوفيتى عن حل مشكلات المنطقة. وهو مايجب أن يظهر بقوه فى مفاوضات الحكم الذاتى.
- بالنسبة للسعودية ودول الخليج: أن القضية الفلسطينية هى قضية مهمه جدا بالنسبة للسعودية ودول الخليج، ففى مباحثتهما مع الحكومة الامريكية حددت السعودية والخليج قدرتهما على الوقوف مع الولايات المتحدة فى القضايا الأمنية فى جنوب غرب آسيا بقدره الولايات المتحدة فى التعامل بشرف مع القضية الفلسطينية. والاهم أن إدارة الولايات المتحدة لعملية السلام ستؤثر على التعاون السعودى فى مجال النفط من حيث الحفاظ على السعر منخفضاً.
- وبالنسبة للتعامل مع الجانب العربى المتمسك بمطلب الدولة الفلسطينية المستقلة مع العودة إلى وضع القدس قبل حرب ١٩٦٧: فأنه لن يتم إعطائهم ما يريدون، بل لابد من إقناعهم بالتقدم بأقل قدر ممكن من المكاسب والقبول بالحكم الذاتى الفلسطينى كخطوة إلى الأمام.
- بالنسبة لمصر: من مصلحة الولايات المتحدة تحقيق تقدم فى إتفاقية الحكم الذاتى؛ وإلا سيتعرض الرئيس المصرى السادات لمزيد من العزل، وسيتأكد للجميع أن السلام المصرى الإسرائيلى لا يمكن أن يصبح نواة تحالف معتدل فى الشرق الأوسط؛ لذا فأن دعم الولايات المتحدة لسياسة السادات من خلال مباحثات الحكم الذاتى أمرا ضرورى. مع التأكيد على أنه لا يمكن مطالبه السادات بالمزيد من التنازل فى موقفه السياسى وإنما علينا طلب التعاون معه فى القيام بمفاوضات مفصلة والابتعاد عن التفاوض على القضية ككل، فالعقل الإسرائيلى لن يتخذ إجراءات بشأن مبادئ واسعة، أى أن تاريخ الخامس والعشرين من مايو لن يكون نهاية للمفاوضات كما يرغب السادات وانما سيمتد الامر كثيرا.

- بالنسبة لإسرائيل: ينبغى أن ترى إسرائيل فى إستكمال مفاوضات الحكم الذاتى تحقيقاً لمصالحها كما هو تحقيقاً لمصالح الولايات المتحدة، فمصلحة إسرائيل تقتضى وجود أمريكا قوية بدلاً من وجود حركات متطرفه يدعمها السوفيت. أما بيجن فلابد من تذكيره بوعده المتكرر للولايات المتحدة بالوفاء بكل ما تم الاتفاق عليه فى كامب ديفيد وأنه هو صاحب عبارة الحكم الذاتى الكامل Full Autonomy[٢٦]، مع الاخذ فى الاعتبار أثناء التفاوض مع بيجن إلى معرفه أن تعنته يرجع إلى: أنه يضع فى إعتباره مكانته التاريخية داخل إسرائيل ولا يريد خسارتها بالتنازل عن اى مكاسب سبق تحقيقها[٢٧].

وبذلك تكون الحكومة الأمريكية من خلال ورقه العمل السابقة قد حددت طبيعة وكيفية التعامل مع الاطراف المعنية كلا على حد لتحقيق اكبر قدر من المكاسب والاهداف الأمريكية. وظهر جليا أن موقف بيجن سيكون العقبه امام تحقيق السياسية الامريكية تجاه مباحثات الحكم الذاتى.

وجديرا بالذكر أن سياسة رئيس الوزراء الإسرائيلي منذ البداية هدفت إلى عدم إيجاد شيء يمكن للفلسطينيين قبوله. إذ أن أكثر ما كان يخشاه بيجن هو مشاركة الفلسطينيين في العملية السياسية، لذا كان لابد من الأصرار على استمرار تهميشهم السياسي. والتأكيد على عدم خروج أي دولة فلسطينية من الحكم الذاتي ، اى أن الامر كله يندرج تحت الدبلوماسية التفاعلية، وبذلك لا يمكن لمنظمة التحرير الفلسطينية ولا الفلسطينيين قبول العرض المطروح، لأنه لم يقدم شيئًا لتلبية مطالبهم بتحرير الأراضي الفلسطينية[٢٨].

وإيد المتطرفين الإسرائيلين من الحكومه والمجتمع، بيجن فى انشاء عديد من المستوطنات فى الضفة الغربية[٢٩] بتأثير جماعة جوش إيمونيم Gush Emunim (المؤمنين)[٣٠] وعناصر إسرائيلية آخرى من داخل حزب العمل، وأصبح من المسلم به داخل إسرائيل أنه لن يتم إتخاذ آى قرار بشأن الضفة الغربية وعزة إلا بعد الموافقة المجتمعية عليه[٣١]. وتعالت الأصوات داخل إسرائيل بمعارضة فكرة الحكم الذاتى لأنها من الممكن أن تتطور فى المستقبل إلى دولة فلسطينية منفصلة[٣٢].

وإختار بيجن ليساعده فى مشروع الحكم الذاتى إلياهو بن إليسار[٣٣] Eliyahu Ben-Elissar وهو الأكثر ثقة بالنسبة لبيجن وعينه رئيساً للجنة توجيهية سرية هدفها تنسيق سياسات الحكم الذاتى لضمان إحكام السيطرة الإسرائيلية على الأرض، كما إختار بيجن أرييل شارون[٣٤] Ariel Sharon لرئاسة لجنة وزارية آخرى لتنسيق ميزانية ضخمة للبنية التحتية للمستوطنات[٣٥].

وجديرا بالذكر أن بيجن وضح عقب اتفاقية كامب ديفيد: أن إسرائيل ترى أن الحكم الذاتى يعنى الإدارة فقط، وليس السيادة فهناك فرق كبير بين الاثنين، فلن يوجد طابع ولا علم ولا جيش إلا الجيش والعلم الإسرائيلى ، وكذلك ركز إلياهو بن إليسار على أنه لا يوجد أمل فى تحول الحكم الذاتى المذكور فى اتفاقية كامب ديفيد إلى استقلال، وبالتالى ليس هناك دولة فلسطينية فى الضفة الغربية[٣٦].

وعلى العكس تماما من موقف بيجن المتشدد، بدأ السادات سريعاً فى الخطوات الفعلية لإحراز تقدم فى محادثات الحكم الذاتى بين مصر وإسرائيل، حيث كان مدركا تمام الادراك أن الحكم الذاتي هو الخيار الوحيد المطروح على الطاولة لمسار فلسطيني. لذا أرسل فى العشرين من مارس ١٩٨٠ رسالة إلى بيجن: يحثه فيها على ضرورة التوصل إلى حل فى المفاوضات قبل الخامس والعشرون من مايو، ويؤكد له أنه إذا ما جاء هذا التاريخ ولم تحرز المفاوضات أى تقدم فإن العواقب ستكون خطيرة للغاية، وسوف يشكك الكثير فى الحكمه من مواصلة المفاوضات ومن ثم سيتعرض كلانا إلى اتهامات بالمماطلة، وأنا متأكد أنك ستأخذ هذه الأفكار على محمل الجد، وأتوقع أن أسمع منك ردا إيجابياً[٣٧].

وبدأت سلسلة المحادثات حول الحكم الذاتى تحرك فيها السادات تحركا جادا وسريعا، فقام بزياره واشنطن فى الثامن من إبريل ١٩٨٠ ومعه اللواء كمال حسن على وزير الدفاع والإنتاج الحربى والدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية والسفير أشرف غربال سفير مصر لدى الولايات المتحدة والسيد أسامة الباز وكيل أول ومدير مكتب نائب الرئيس، وفى التاسع من إبريل إجتمع الرئيس كارتر وفريقه مع

الرئيس السادات وفريقه، وبدأ السادات اولى كلماته فى الاجتماع بالتأكيد على ضرورة أن تكون الولايات المتحدة شريك كامل فى محادثات الحكم الذاتى(٣٨).

وأكد السيد الباز إن الفلسطينين يريدون تجميد المستوطنات وتصفية الاحتلال الإسرائيلي، وعرض الباز لاقتراح حكمت المصرى(٣٩) بأن تحل الولايات المتحدة الأمريكية مكان إسرائيل فى الفترة الانتقالية، وأجاب الرئيس الأمريكى بأنه سيفكر فى الأمر(٤٠).

واستطرد الباز بأن الفلسطينيون يريدون التزاماً أمريكياً بالانسحاب وتقرير المصير، لأنهم مدركون أن أمامهم ثلاث اختيارات:

- إما بقاء الوضع كما هو عليه.
- إما اللجوء إلى القوة.
- إما متابعة مسار مفاوضات الحكم الذاتى وفى حاله الاختيار الثالث فإن الدعم الأمريكى مهم للفلسطينين حتى لا يكونوا تحت رحمة الإسرائيلين على طاولة المفاوضات(٤١).

وأكد السادات أن الأردن سينضم إلى المفاوضات مع إسرائيل بنسبة ١٠٠% إذا ما وعدت السعودية الملك حسين بمساعدات إقتصادية ولن يبالى بالتهديدات السورية والعراقية، وسيترتب على دخول الأردن المفاوضات تغيير أكيد فى موقف منظمة التحرير الفلسطينية. ثم عرض السادات ورقة مصر حول إتفاقية الحكم الذاتى Self- (SGA) government agreement على الولايات المتحدة وثم يتم عرضها على إسرائيل جاء فيها:(٤٢)

البند الأول: هذه الورقة هى خطوة نحو التسوية السلمية الشاملة.

البند الثانى: تتضمن هذه الورقة الآطر العامه للاتفاقية وسيتم مناقشة التفاصيل لاحقاً.

البند الثالث: سيتم نقل السلطة إلى الفلسطينين ولذلك سيتم تحديد المناطق الخاضعة للحكومة الفلسطينية أولاً.

البند الرابع: تتمتع السلطة الفلسطينية بجميع الصلاحيات للقيام بمسئوليتها مثل إصدار التصريحات واللوائح ولكن لن تتمتع بالقدرة على تغيير هذه الاتفاقية ولن تدير الشئون الدبلوماسية ولن تنشأ قوات مسلحة خلال الفترة الانتقالية.

البند الخامس: السلطة المقترحه للحكم الذاتى هى سلطة تشريعية وتنفيذية وقضائية.

البند السادس: سوف تراعى الاتفاقية علاقات حسن الجوار بين الضفة الغربية وغزة وإسرائيل.

البند السابع: سيكون هناك "نخبه مستمرة" تتألف من مصر وإسرائيل والأردن والولايات المتحدة لمناقشة موضوعات المياه والعلاقات الاقتصادية والخارجية، والعمل فيها سيكون بنظام الاجماع.

البند الثامن: يتم تشكيل لجنة أمنية للنظر فى كيفية تنفيذ الجوانب الأمنية وفقاً لاتفاقية كامب ديفيد(٤٣).

وعقب كارتر على الورقة المصرية المطروحة بأن بيجن لن يقبل مصطلح "السلطة التشريعية" ابدا بالنسبة للفلسطينين ، كما أنه يرغب فى الاحتفاظ بالدفاع والشئون الخارجية لإسرائيل فقط بينما أوضح الوزير بطرس غالى أنه إذا لم تقبل إسرائيل ببعض التنازلات وتبدى مرونه، فلن يأت الفلسطينيون للمشاركة فى التفاوض(٤٤).

وكانت الخطوة الثانية لكارتر بعد سماع وجهه النظر المصرية هى الاجتماع مع الجانب الإسرائيلى وهو ما كان فى الخامس عشر من أبريل، مع رئيس الوزراء بيجن وفريقه المكون من إسحاق شامير Yitzak Shamir وزير الخارجية ويوسف بورغ Yosef Burg وزير الداخلية والسفير إفرايم إيفرون Ephraim Evron ويهيل كاديشاى Yehiel Kadishai مدير مكتب رئيس الوزراء والبروفيسور روث لابيدوت Ruth Lapidot المستشار القانونى لوزارة الخارجية، وفى الاجتماع أكد بيجن على:(٤٥)

- التذكير بأن الولايات المتحدة ملتزمة بأمن إسرائيل والذى بدوره يعزز أمن الولايات المتحدة.
- لن تتفاوض إسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية حتى تعترف أولاً بحق إسرائيل فى الوجود وتؤيد أيضاً قرار ٢٤٢ الذى هو أساس عملية السلام.

- إسرائيل تعترض بشدة على إقامة دولة فلسطينية فى الضفة الغربية.
- لن تنتهى المفاوضات فى الموعد السادس والعشرون من مايو الذى يريده السادات، فالامر يحتاج محدثات مكثفة فى الإسكندرية وتل أبيب(٤٦).
- يؤكد بيجن أن مفهومه لسلطة الحكم الذاتى فى الضفة وغزة هو سلطة مجلس إدارى يختص بالزراعة والصحة والنقل التعليم والشئون المحلية ويتم انتخابه من قبل السكان فى الضفة وغزة وممنوع بالنسبة لعرب القدس الشرقية ورفض فكرة المجلس التشريعى والقضائى لأن المجلس التشريعى معناه إنشاء دولة فلسطينية ذات سيادة، وهو ما لن تسمح به إسرائيل مطلقاً وهو عكس ما اقترحته تماما.
- سيتم تحديد عدد أعضاء المجلس الإدارى بحسب عدد الوظائف الفعلية التى يتعين على أعضاء المجلس الوفاء بها.
- كما أن المواطنين الإسرائيليين من سكان الضفة وغزة سيكونون تحت سلطة إسرائيل وأن الحكم الذاتى للعرب فقط.
- الامن الداخلى والخارجى ومكافحة الارهاب مسئولية السلطات الإسرائيلية.
- وأن إسرائيل تتمتع بالولاية القضائية على جميع مواطنيها فى الضفة الغربية وغزة(٤٧).

ويمكن وصف المجلس الإدارى الذى طرحته إسرائيل بأنه حكومة مسئولة عن تنظيف الشوارع والآثار ولها سلطة فرض ضرائب وليس جمعها أو تغيرها، ولها إدارة للنقل ولكن تشرف إسرائيل عليها لمنع حدوث خلل مفاجئ فى الطرق المؤدية إالى المستوطنات الإسرائيلية، أما مسئولى التجارة والصناعة والسياحة فلن يكون لها آى سلطة على القدس الشرقية، وسيكون هناك مسئولين عن الزراعة بدون سلطة على الأرض والمياه لأن إسرائيل هى صاحبه الحق فى التصرف فيهما ولن يكون لوزارة العدل وقوات الشرطة آى سلطة على المستوطنين اليهود كما أن الأمن الداخلى مسئولية إسرائيل لفرض سلطتها على المنطقة آى أنه مجلس بلا سلطة، مجلس اسمى فقط(٤٨).

وفى مقابل التشدد الإسرائيلى بدأ كارتر فى إجتماعه مع بيجن بتذكيره بأن الولايات المتحدة تدعم إسرائيل وتريد دعم مصر أيضاً حتى تتقلص عزلة السادات فالأمر أصبح شراكة ثلاثية. كما أوضح الرئيس الأمريكى أنه قلق من توجه الدول الأوروبية إلى قبول العلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية وميلهم إلى الابتعاد عن دعمهم لإسرائيل كما أن الولايات المتحدة لديها مشاكل آخرى عديدة منها أزمة الرهائن وكذلك مشكلة تغلغل السوفيت فى أفغانستان(٤٩).

ولكن بيجن أكد أنه لا يمكن الإعلان عن وجود مفاوضات أو لجنة مستمرة ما لم يتم الاتفاق على أن سلطة الحكم الذاتى هى سلطة إدارية فقط(٥٠)، كما أن إسرائيل ترغب فى المزيد من الوقت فى المفاوضات حتى تقرر كيف ستتم عملية الانتخابات فى الحكم الذاتى حتى لا يقفز أفراد منظمة التحرير الفلسطينية على الانتخابات، كما أن عدد الوظائف فى المجلس الادارى يجب أن تكون قليلة ومحددة وليست بشكل كبير وموسع كما يرغب السادات، بالاضافة إلى أنه لم يتم تحديد من له حق التصويت فى الانتخابات فهى قضية لازالت تحت المناقشة فى إسرائيل(٥١). وبدا واضحا تماما فى اجتماع كارتر وبيجن، ان بيجن لن يتنازل عن مطالبه، وأنه رغب فى إبطاء عملية التفاوض إلى حد التوقف.

وتوصل صناع القرار فى واشنطن بخصوص مسألة الحكم الذاتى فى إجتماعهم فى الرابع والعشرين من أبريل ١٩٨٠ أن بيجن لن يقدم المزيد فى المرحلة التالية من المحادثات لأنه تم توبيخه فى إسرائيل (٥٢) فهو متهم من شركاؤه السياسيين بالتفريط فى آمن إسرائيل فى اتفاقية كامب ديفيد بضغط من كارتر، حتى أن حزبه الخاص "حيروت" ظهر به إنشقاق صاخب بشأن التساهلات التى قدمها بيجن(٥٣) وبالتالى فهو غير مستعد لتقديم تنازلات آخرى لأن شغله الشاغل فى هذه المرحلة هو التغلب على المعارضة الكبيرة التى يتعرض لها، مما دعاه أن يتمسك بأن الحكم الذاتى الفلسطينى المقترح سيكون فى حدود ضيقة(٥٤). اى أنه يمكن القول أن جوله مفاوضات واشنطن قد فشلت ولم تحرز اى تقدم ملحوظ بسبب تعنت الجانب الإسرائيلى.

ولم تكتفى إسرائيل بالتعنت الواضح فى المحادثات وأنها قامت بضرب والاعتداء على لبنان، وكعاده الولايات المتحدة إمتنعت عن التصويت فى الرابع والعشرين من أبريل فى

قرار مجلس الأمن رقم ٤٦٧ لإدانة إسرائيل معلله سبب الامتناع بأنه لابد أن يتضمن القرار إدانة الهجمات على إسرائيل(٥٥).

ويبدو أن كارتر رغم اتباعه للنهج المعهود من تأييد إسرائيل علنا كان له توجه اخر حيث كان غير راضيا عن الموقف الإسرائيلى؛ وقام بأرسال رسالته إلى بيجن فى الخامس والعشرين من أبريل ١٩٨٠ موضحاً أن الوضع خطير فى لبنان وله عواقب وخيمه ليست على لبنان وإسرائيل فقط بل على المناخ السياسى لمفاوضات الحكم الذاتى. وأنه لابد من إستقرار الوضع فى جنوب لبنان لتهيئة المناخ للمحادثات(٥٦).

وقد أرسل بيجن فى الثامن والعشرين من أبريل ١٩٨٠ ردا دبلوماسيا غير ملزم للجانب الإسرائيلى بأى شىء، اكد فيه لكارتر أنه سيبذل قصارى جهده لاستعادة الظروف السلمية فى لبنان(٥٧).

ومن جديد التزمت الولايات المتحدة بسياستها العلنية وايدت إسرائيل، حيث إعترضت فى الثلاثين من أبريل ١٩٨٠ على مشروع القرار التونسى بشأن الحقوق الفلسطينية: بأنه ينبغى تمكين الشعب الفلسطينى من إقامة دولة مستقلة، وحق اللاجئين فى العودة لديارهم مع تعويضهم، وأن إسرائيل يجب أن تنسحب من جميع الأراضى المحتله منذ يونيو ١٩٦٧ بما فيها القدس(٥٨).

وفى تصعيد متعمد للأحداث أصدرت إسرائيل أوامرها يومى الثانى والثالث من مايو ١٩٨٠ بترحيل رؤساء بلديات مدينتى الخليل وحلحول وكذلك ترحيل قاضى الشريعة فى الضفة الغربية، وجاء الترحيل فى أعقاب فترة توتر شديدة فى الضفة الغربية توجت بهجوم فلسطينى على مستوطنين يهود فى الخليل، مما أسفر عن مقتل ستة إسرائيلين وجرح ستة عشر. وأصدر مجلس الأمن القرار رقم ٤٦٨ الذى دعا إسرائيل إلى إلغاء قرارها بالترحيل وإمتنعت الولايات المتحدة عن التصويت(٥٩).

وبدأ واضحا أن كارتر رغم عدم راضه عن الموقف الإسرائيلى الا أنه وقف عاجزا امام التعنت الإسرائيلى، اذ تعمد بيجن أحراج موقف الرئيس الأمريكى، ربما لاعطاه درساً قاسياً يؤكد له أنه لا يمكنه التراجع عن سياسة الرؤساء الأمريكان السابقين فى ضرورة عدم التعهد بأى مكاسب للفلسطينين وأن إسرائيل لا يمكن أن يجبرها الرئيس الأمريكى

على قرار أو موقف لا تريده، فالولايات المتحدة دولة مؤسسات والمؤسسات تحت هيمنه السيادة الإسرائيلية.

وأكدت الحكومه الإسرائيلية هذا المعنى من جديد فى تقرير لينوويتز Linowitz المبعوث الخاص للرئيس الأمريكى لمفاوضات الشرق الاوسط، ففى العاشر من مايو أرسل لينوويتز تقريره حول محادثات الحكم الذاتى بين مصر وإسرائيل والتى عقدت فى هرتسليا والتى حضرها بنفسه موضحا موقف الرئيس المصرى والرئيس الإسرائيلى من سير المفاوضات:

- بالنسبه للسادات: أنه مشغول بالإعداد لخطابه فى الرابع عشر من مايو ويعتبره علامة فارقه فى مصر وسيساعد مصر سياسياً وإقتصادياً، وسيوقف المفوضات لمدة إسبوع لغضبه من تعنت الجانب الإسرائيلى ويستأنفها بعد إلقاء خطابه.
- موقف بيجن السياسى أقوى مما كان من شهرين فعمليات الخليل وزيارته لواشنطن ساعدته فى صناديق الاقتراع كمقاتل قوى ومدافع عن أمن إسرائيل. وبناءا عليه فقد تعسفت إسرائيل فى موقفها فى المفاوضات وخاصه بشأن المستوطنات(٦٠).

وبسبب هذا التعنت الواضح ترسخ إعتقاد إعتقاد كارتر بأن بيجن خدعه بشأن وعده السابق فى مباحثات كامب ديفيد بتجميد إنشاء المستوطنات فى الأراضى المحتلة، ومع ذلك قامت الحكومة بتوسيع مستوطنات قائمة بالفعل من خلال إقتطاع أراضى جديدة، وهى مراوغة واضحة للتحايل على الأمر(٦١)، مما تسبب فى سوء العلاقات بين الرئيس الأمريكى وبيجن على الرغم من الظهور إعلامياً بما يخالف ذلك(٦٢).

وعلى أيه حال أكد التقرير تعثر المفاوضات بين مصر وإسرائيل من جديد بسبب التعنت المستمر من الجانب الإسرائيلى مما أفشل جوله مفاوضات هرتسيليا.

وزادت الامور سوءاً بالنسبه للرئيس الأمريكى الساعى إلى التوصل لحل فى مسأله الحكم الذاتى؛ إذ أنه تم عرض مشروع قرار على الكنيست عرف بإسم "مسودة كوهين" قدمته غيئولا كوهينTehiya MK Geula Cohen (٦٣) أحد أعضاء الكينست، ويحتوى على ثلاث بنود هى:

١. القدس هى عاصمة إسرائيل.

٢. يجب عدم المساس بوحدة القدس.

٣. يكون لرئيس الدولة والكنيست والحكومة والمحكمة العليا مقعد دائم فى القدس، ولم تحاول الحكومة إلغاء المشروع وإنما إحالته إلى لجنه القانون(٦٤). ومعنى هذا أن بيجن لم يبدى اى اعتراض على المشروع على الرغم من أن بنود المشروع المتشددة جدا جاءت فى وقت يحاول فيه الطرف الأمريكى التوصل إلى اى خطوه للامام .

اما السادات فقد غضب وبشده من مشروع كوهين وبعث رسالة إستنكارية على المشروع الذى وافقت الحكومة على عرضه على الكنيست إلى كارتر وإلى بيجن ولم يستأنف السادات المحادثات بسبب هذا المشروع(٦٥). وأوضح على لسان نائب رئيس الجمهورية محمد حسنى مبارك أثناء زيارته لواشنطن فى التاسع والعشرين من مايو أنه مستعد للرجوع إلى مائدة المفوضات من جديد بشرط حصوله على تأكيدات من الإسرائيلين بأن مشروع كوهين بشأن القدس لن يتم التصويت عليه، وأن السادات لن يكتفى بالتأكيد الأمريكى الآحادى بأن المشروع لن ينفذ (٦٦).

وزاد الامر تعقيداً، عندما أعلن بيجن فى خطابه أمام الكنيست فى الثانى من يونيو ١٩٨٠ أن الحكومة لا تنوى أن تتدخل فى مشروع كوهين بشأن القدس مما سيكون له أبلغ الآثر على الموقف المصرى وقد وصف إدواردس ووكر Edwards Walker ممثل مكتب الرئيس الأمريكى الخطاب بأنه غير عقلانى(٦٧).

اما إسرائيل فقد زادت وتيره وحده التصعيد المنظم الذى تقوم به لإفشال المفاوضات ، حيث قامت بخطوات عنيفة أدت إلى إنفجار الوضع فى الضفة وتدهور الوضع التفاوضى كالاتى:

- فى الثانى من يونيو قصفت رئيس بلدية شاكا Shaka فى نابلس ورئيس بلدية خلف Khalef رام الله بالقنابل على سيارتهم(٦٨).

- عقب تقلد بيجن منصب وزير الدفاع مع منصبه الأصلى كرئيس للوزراء[٦٩] قام بتعليق نشر صحيفتين من بين ثلاث صحف عربية فى الضفة الغربية مبرراً ذلك بأن الصحف وضعت تعليق على الأخبار.
- كما قام بتعليق عمل المنظمات النسائية العربية بعد محاولة إعتصام نظمتها إحدى هذه المنظمات فى نابلس.
- تمت إصابة ثلاثة شبان عرب بنيران جيش الدفاع الإسرائيلى أثناء مشاجرة فى بلدة عربية.
- إغلاق أصحاب المتاجر الفلسطينين لأعمالهم رداً على القصف الإسرائيلى وقامت قوات الجيش الإسرائيلى بالتعامل معهم بالقوة.
- إغلاق إسرائيل العديد من المدارس قبل الامتحانات بوقت قصير.
- إستقالة رئيس بلدية شوا Showa فى غزة فى الثانى من يونيو ويفكر آخرون فى إنتهاج نفس الأمر، مما أدى إلى إحتقان وعنف فى الشارع مع بغض وكراهية لإسرائيل [٧٠].

اما رد الفعل العربي فكان كالتالى: أبلغ السادات الأمريكان بأن الوضع سئ للغاية ومع ذلك لا مانع لديه فى إستئناف المفاوضات، وأعلن عرفات ومنظمة فتح فى إجتماعهم فى دمشق أن هدفهم هو تحرير فلسطين بالكامل وتصفية الكيان الصهيونى من خلال طريق واحد فقط وهو الكفاح المسلح، اما الأردن فأرسلت للولايات المتحدة مؤكداً على أن شعبية الأمريكان أصبحت منخفضة جداً، ولابد لهم من إتخاذ موقف علنى ضد ما قامت به إسرائيل من قصف فى الضفة الغربية[٧١].

وحاولت الولايات المتحدة التدخل لتهدئه وقع مسودة كوهين على السادات حيث أن الإسرائيلين كانوا يرون أنهم لم يسيئوا التصرف بأى شكل من الاشكال، وهم غير مستعدين لتقديم أى ضمانات بشأن مشروع القانون، لذا نصح لينوفيتز Linowitz الممثل الخاص للرئيس لمفاوضات السلام فى الشرق الأوسط الرئيس كارتر بـــإرسال رساله إلى الرئيس السادات يوضح له فيها :

- مدى حساسية موقف الحكومة الإسرائيلية ، فالقدس قضية مهمة جداً فى العقيدة الإسرائيلية وسيكون صعب للغاية أن تلتزم الحكومة من الناحية السياسية بمعارضة المشروع المقترح.
- ضرورة عوده السادات إلى المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي(٧٢).

وبالفعل تم ارسال الرسالة إلى الرئيس السادات فى السابع من يونيو ١٩٨٠(٧٣).

وجاء رد السادات فى الحادى عشر من يونيو ١٩٨٠ إلى الرئيس الأمريكى ، حيث وافق الرئيس المصرى على طلبه لإستئناف المفاوضات، وأكد السادات لكارتر أن إسرائيل تعرقل الوصول إلى أى إتفاق ومع ذلك سيظل السادات متعاون إلى أقصى حد(٧٤).

وترجع مرونة السادات الشديدة فى مفاوضات الحكم الذاتى إلى أن أولوية مصر فى هذا التوقيت كانت جلاء القوات الإسرائيلية فى سيناء فى الموعد المتفق عليه، لذا كان هناك حتمية تفادى أى صدام عنيف بين مصر وإسرائيل يكون من شأنه توقف الإنسحاب الإسرائيلى، لذا جاءت مفاوضات الحكم الذاتى فى المرتبة الثانية من الأجندة السياسية المصرية(٧٥).

وعلى آيه حال من جديد تم استئناف المفاوضات وإجتمع كارتر مع وزير الخارجية المصرى كمال حسن على ووزير الداخلية الإسرائيلى جوزيف بورغ Joseph Burg لحثهما على ضرورة التوصل إلى نتائج للمحادثات بخصوص قضايا القدس والمستوطنات والوضع فى الضفة الغربية، بدون أن يضع آياً منهما شروط مسبقة للتفاوض حول مسألة الحكم الذاتى(٧٦).

وفى محاولة من الرئيس الرئيس الأمريكى لارضاء الجانب المصرى ودفعه لاستكمال التفاوض قام كارتر بـــاصدار قرار رئاسى فى السادس عشر من يوليو ١٩٨٠موجه إلى الكونجرس:

أنه بصفته رئيس الولايات المتحدة الأمريكية وبموجب السلطة المخوله له بموجب المادة الرابعة من قانون مراقبة تصدير الأسلحة: يرى أن تصدير الأسلحة لمصر من صواريخ F-16 هو أمر مهم للأمن القومى الأمريكى حيث أن الحل الوحيد لتسوية النزاع فى

الشرق الأوسط هو أن تقود مصر وإسرائيل عملية السلام، وذلك لن يتم إلا بالوفاء بمتطلبات مصر الأمنية وشعورها بالثقه لمواصلة جهودها للسلام(٧٧).

ولكن على الطرف الإسرائيلى لم تكن إسرائيل تنوى احراز اى تقدم فى المفاوضات حيث زادت الامور اضطراباً عندما قرر بيجن نقل مكتبه إلى القدس الشرقية فى أغسطس القادم، وأبلغ بيجن الولايات المتحدة بقراره فى يونيو ١٩٨٠ وقد حاول السفير الأمريكى سام لويس Sam Lewis إقناعه بالتراجع عن قراره إلا أنه رفض(٧٨).

وتجدر الاشارة إلى أن أسباب بيجن لنقل مكتبة للقدس فى هذا التوقيت كانت:

- إثبات نية إسرائيل أن ضم القدس الشرقية لا رجعة فيه، وأن كل الجهود الدولية المبذولة لن يكون لها أى تأثير.
- لا يزال لبيجن وقت طويل فى رئاسة الوزراء يسمح له بإتخاذ القرار وفرض الأمر الواقع.
- يأمل بيجن أن يحظى قراره بالتأييد الإسرائيلى الكاسح الذى سيستند عليه فى مواجهه الانتقادات الدولية المتوقعة.
- لن تتخذ الولايات المتحدة قراراً حازماً بشأن القدس لأن كارتر على وشك الدخول فى انتخابات البيت الأبيض(٧٩). وربما تكون هذه النقطه هى النقطه الجوهرية فى الامر برمته، فالمتأمل للسياسة الأمريكية يظهر له جليا أن ما يبدو ممكنا للرئيس الأمريكى فى سنواته الاولى من الرياسه، يمكن أن يكون صعبا للغايه فى السنه الاخيره قبل الانتخابات الجديدة، ولعل هذا هو ما اعتمد عليه بيجن منذ بدء المفاوضات.

وعلى ايه حال حاولت الولايات المتحدة الأمريكية إقناع بيجن بالتراجع عن قراره من خلال إرسال رسائل لعدة جهات إسرائيلية لمناقشة بيجن فى قراره مضمونها: أن مفاوضات الحكم الذاتى سوف تتضرر بشدة، وأن الولايات المتحدة لن تؤيد إسرائيل علناً فى هذه الخطوة، ولن يلتقى أى مسئول أمريكى مع بيجن فى مكتبة فى القدس الشرقية(٨٠).

ومع ذلك جاء المسمار الأخير فى نعش محادثات الحكم الذاتى، ففى الثلاثين من يونيو صوت الكنيست بالموافقة على مشروع كوهين بأغلبية تسعه وستين صوتاً مقابل خمسة عشر صوتاً، مما جعل:

- القدس عاصمة قانونية لإسرائيل.
- القدس هى المقر الرئيسى للكنيست ومجلس الوزراء والمحكمه العليا.
- يقوم مجلس الوزراء بتطوير مدينة القدس ورعاية سكانها، وسيخصص الكنيست لجنه مالية لذلك(٨١).

ويرجع هدف بيجن من تمرير قرار كوهين هو حماية موقفه داخل إسرائيل من النقد العنيف وإثبات للداخل الإسرائيلى السيطرة الكاملة على العاصمة بأكملها، فلم يكن من الممكن أو المقبول داخل المجتمع الإسرائيلى أن تتخلى إسرائيل عن سيناء وفى نفس الوقت تتساهل مع الفلسطينين، لذا كان التعنت هو أفضل الحلول(٨٢). فامام أصرار الولايات المتحدة والعرب على أن إسرائيل لا تستطيع الاحتفاظ بالقدس بأكملها، أثبت بيجن عمليا أن أي تغيير في وضع القدس سيجعل إجراء المزيد من المحادثات أمرًا صعبًا وشبه مستحيلًا. ودمر بقرار كوهين كل إمكانية لإحراز تقدم في المفاوضات بشكل متعمد وعلنى وقاطع. ولم تعد هناك حاجة لإسرائيل لتزويد الفلسطينيين بأي شكل من أشكال الحكم الذاتي، ولم يحمل نسف المفاوضات في هذا الوقت أي عواقب خطيره لبيجن لأن اقتراح الحكم الذاتي قد خدم أغراضه: فقد تم تهميش منظمة التحرير الفلسطينية وتم احراز السلام المنفصل مع مصر، فلما الاستمرار فى التفاوض، ولما التنازل؟(٨٣).

أما بالنسبة للسادات كان قرار الموافقة على مشروع كوهين بمثابه انفجار للموقف فقد أبلغ الرئيس المصرى الولايات المتحدة وإسرائيل أن مصر غير قادرة على مواصلة التفاوض مع إسرائيل ولكنها ستظل ملتزمة بإتفاقية كامب ديفيد، وأن مصر ستعود للمفاوضات فى حالة:

- وافقت إسرائيل على أن القدس قابلة للتفاوض.
- تم تجميد بناء المستوطنات.

وطالب السادات الولايات المتحدة بإستئناف المحادثات بعد الانتخابات الأمريكية فى الرابع من نوفمبر مع اقتراح عقد مؤتمر قمة ثلاثى لبحث الموقف، إلا أن الولايات المتحدة رفضت اقتراح السادات لأنه يظهر عجز الرئيس الأمريكى عن القيام بدور فعال، وإقترحت ضرورة إستكمال المحادثات وأرسلت ممثلها إلى الشرق الأوسط لهذا الغرض، ولكن لم يكن للمحادثات آى جدوى أو نتيجة(٨٤).

وبدا واضحاً أن كارتر على الرغم من تعنت وتصلب موقف الحكومة الإسرائيلية لا يريد إيقاف مفاوضات الحكم الذاتى حتى وإن كانت غير مثمرة؛ لأن الوضع السياسى لا يسمح بإعلان فشل الإدارة الأمريكية فى التوصل إلى حل، فإنهاء المحادثات سيفتح الباب على مصرعيه لمهاجمة كارتر من خصومة السياسين ومن اللوب الإسرائيلى. إذاً فقرار الرئيس الأمريكى بإستكمال المحادثات رغم فشلها هو قرار مدفوع بالمتطلبات السياسية الداخلية فى الأساس(٨٥).

فى العشرين من أغسطس ١٩٨٠ صوت مجلس الأمن بإستنكار القرار الإسرائيلى بأغلبية أربعة عشر صوتاً مقابل عشرة، بقرار رقم ٤٧٨ وإمتنعت الولايات المتحدة عن التصويت مع إلتزامها برفض أى عقوبات ضد إسرائيل(٨٦).

ويعد هذا موقف جرئ من رئيس أمريكى، فمن عادة السياسة الأمريكية الوقوف مع السياسة الإسرائيلية بصرف النظر عن عدالة الموقف أو عدم عدالته، فهناك إلتزام أمريكى بعدم معارضة السياسة الإسرائيلية علناً.

وكان لهذا الموقف الذى إتخذه الرئيس كارتر تأثيراً سلبياً عليه، حيث إعتبر اللوبى الصهيونى موقفه بأنه ضد إسرائيل وموالى للعرب.. وقد برر الرئيس الأمريكى موقفه فى مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأمريكية الكبرى قبل الانتخابات بأن الولايات المتحدة بإعتبارها شريكاً كاملاً فى مفاوضات الشرق الأوسط فلابد لها أن تحافظ على مصداقيتها، وسيبذل كارتر قصارى جهده لعدم تنفير المعتدين العرب(٨٧). ومع ذلك خسر الرئيس الأمريكى تأييد اليهود فى الانتخابات فى نيويورك لكونه شديد الانتقاد لسياسة إسرائيل وتوالت الخسارة فى باقى الولايات(٨٨).

وتجدر الاشارة إلى أنه طوال صيف ١٩٨٠ لم يحاول كارتر بنصيحه من مستشاريه تقديم آى مبادرة دبلوماسية للقضية الفلسطينية حتى لا يُغضب الجماعات اليهودية وعلى رأسها أيباك AIPAC التى بدأت بالفعل حملة قوية ضد كارتر، ومؤيدة لمنافسه رونالد ريجن(٨٩).

ومع تزايد حدة أزمة الرهائن فى طهران وإعتقال رجال سفارة الولايات المتحدة، ومع الغزو الروسى لأفغانستان، ومع تزايد المنافسة بين كارتر وريجان، تضاءلت قيمة مفاوضات الحكم الذاتى وأصبحت فى منزلة متدنية من أولويات الإدارة الأمريكية، وبذلك تكون تضافرت العوامل الداخلية والخارجية ضد مشروع كارتر للحكم الذاتى، وظل الرئيس الأمريكى مقتنعاً بأن فشل مفاوضات الحكم الذاتى يرجع إلى خداع بيجن له وعرقلته المتعمدة لإحراز تقدم، كما أن اليهود الأمريكيين لم يقدروا جهود الرئيس الأمريكى(٩٠) فى سبيل البحث عن السلام مما كلفه خسارة الانتخابات(٩١).

وعلى آية حال إنتهت هذه الجولة من مفاوضات الحكم الذاتى عندما أعلنت هزيمة كارتر فى الانتخابات الرئاسية فى الرابع من نوفمبر وأخطرت مصر فريق الرئيس الأمريكى أنها تلقت رسالة من فريق السياسة الخارجية للرئيس الجديد ريجان بشأن رغبته فى إستئناف محادثات الحكم الذاتى بعد التنصيب، لذلك لن تستأنف مصر المحادثات وستنتظر الرئيس الجديد(٩٢).

الخاتمة

أراد كارتر من مباحثات الحكم الذاتى التوصل إلى حل لقضية الصراع الفلسطينى الإسرائيلى من خلال طرح قضية ضرورة وجود وطن للاجئين الفلسطينين، وهو ما اتسق مع رغبه السادات فى محاولته للدفع بالمفاوضات للتوصل إلى إتفاقية للحكم الذاتى فى فلسطين للحفاظ على وضعه السياسى داخل مصر وخارجها؛ ليدفع عن نفسه الاتهام الموجه إليه بالتخلى عن القضية الفلسطينية، إذ كان الحكم الذاتي هو المفتاح لإنهاء المأزق الدبلوماسي بين مصر وإسرائيل، ويمكن اعتباره نقطة انطلاق مقبولة بالنسبة لمصر، ولكنه لم يتسق مع الاستراتيجية الإسرائيلية عقب توقيع معاهده كامب ديفيد، اذ لم يكن هناك للاسرائيلين اى مبرر لتقديم حل للقضية الفلسطينية.

وتعد خسارة الرئيس الأمريكى فى الجولة الانتخابية هو الثمن الذى دفعه لسياسته تجاه الصراع الفلسطينى الإسرائيلى، حيث خسر تأييد الجماعات اليهودية داخل لولايات المتحدة، وأصبح ما حدث لكارتر درساً واضحاً وجلياً لمن سيتبعه من الرؤساء الأمريكيين من ضرورة إتباع سياسة متحيزة للجانب الإسرائيلى فقط.

حيث حرصت إسرائيل على إفشال مشروعه للحكم الذاتى من خلال مشروع كوهين والتمسك بنقل مكتب بيجن للقدس، لثقتها فى أن الرئيس الأمريكى قراره ضعيف فى فترة الانتخابات ومشغول بأزمة الرهائن فى طهران.

وإتبعت إسرائيل سياستها المعتاده من خلال إستغلال أنسب الأوقات لفرض الأمر الواقع، ثم العودة إلى المحادثات إذا تطلب الأمر بواقع جديد ومكتسبات أكبر ليصبح التفاوض حول ما تم فرضه بالأمر الواقع وليس التفاوض على الموقف السابق، والنتيجة فشل محادثات الحكم الذاتى على أن تبدأ جولة جديدة للمفاوضات فى عهد الرئيس الأمريكى الجديد بعد أن يكون الدرس الذى اخده الرئيس السابق كارتر واضحا للجميع.

وظلت قضيه الحكم الذاتي معلقه حتى عام ١٩٩٣ حين تم عقد اتفاقيه اوسلو[٩٣] التي اعترفت فيها منظمة التحرير الفلسطينية باسرائيل مقابل اعتراف إسرائيل باقامه سلطه الحكم الذاتي الفلسطينية الانتقاليه في الضفه الغربية وقطاع غزه لمده خمس سنوات تمهيدا للتسويه النهائيه والتي بطبيعه الحال لم تحدث بسبب التعنت الاسرائيلي المعتاد.

الهوامش

(١) ولمزيد من التفاصيل حول القضية الفلسطينية راجع : جواد الحمد محررا: المدخل الى القضيه الفلسطينية، مركز دراسات الشرق الاوسط ، رقم ٢١ ،الاردن، الطبعة السادسه، ١٩٩٩.

(٢) ولد جيمى كارتر في الاول من اكتوبر ١٩٢٤، فى بلينز بولايه جورجيا ، وكان من عائلة ثرية وتخرج من الأكاديمية البحرية عام ١٩٤٦، وتزوج من سيلين سميث، واشتهر كارتر بمعارضته للتمييز العنصرى، وشغل منصب محافظ جورجيا ، وللمزيد حول نشأته راجع:

Stuart E. Eizenstat: President Carter: The White House Years, Madeleine Albright, 2018, P.17-25.

(٣) وللمزيد حول المشروعات الامريكية السابقه عن فتره حكم الرئيس كارتر راجع: انتصار محمد نصر طه: المشروعات الامريكية تجاه الصراع العربي الاسرائيلي والموقف المصري والعراقي منها، رساله دكتوراه كليه البنات للاداب والعلوم، اشراف خلف الميري وعبد الحميد شلبي، ٢٠٢١.

(٤) زهير غنايم: القدس طروحات التسوية السياسية، اللجنة الملكية لشؤون القدس، ٢٠٠١، ص١٩٨.

(٥) وليام كوانت: عملية السلام، الدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربى الإسرائيلى منذ عام ١٩٦٧، مركز الأهرام للترجمة والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٩٤، ص ص ٣٠٨-٣٠٩.

6 -Seth Anziska: Jimmy Carter's Vision, A Political History from Camp David to Oslo, Princet on University Press, 2018, P. 43.

٧) تم عقد مؤتمر جنيف في الحادي والعشرين من ديسمبر عام ١٩٧٣؛ للتفاوض حول الصراع العربي الإسرائيلي، قد اشترطت الولايات المتحدة الأمريكية عدم حضور منظمه التحرير الفلسطينية لمؤتمر جنيف، وفيه ورفضت إسرائيل الانسحاب من الاراضي المحتلة وحل المشكلة الفلسطينية. محمد حسنين هيكل: أكتوبر ١٩٧٣، السلاح والسياسة، مركز الأهرام للنشر، الطبعة الأولى، ١٩٩٣، ص٧٢٧-٧٢٩.

٨) احمد جواد الوادية: السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية، مركز الزيتونه للدراسات والاستشارات، بيروت، الطبعه الاولى، ٢٠١٣ ص ٣٨.

9-Seth Anziska: op.cit, P.44.

10-Ibid, P.44; see also, New York Times, Press Conference Transcript, June 10, 1977.

١١) تاسست لجنه الشؤون العامة الأمريكية المعروفة بأسم أيباك عام ١٩٥٤، وهي من اقوى جمعيات الضغط الأمريكية التي تهدف إلى الدفاع عن المصالح الإسرائيلية وحمايه إسرائيل وحصولها على الدعم الامريكي، وهى المنظمة الوحيده المسجلة لدى الكونجرس الأمريكى ولها حق عرض الموضوعات الخاصه بها امامه. وللمزيد أنظر: احمد جواد الوادية: المرجع السابق، ص ٤٧.

(١٢) رابطه مكافحه التشهير مقرها الولايات المتحدة الأمريكية، وهي رابطه تعمل على مكافحه معاداه الساميه، وتتابع الرابطه بكل دقه ما يتم نشره في اي من وسائل الاعلام عن اليهود للحفاظ على حقوقهم والدفاع عن دولتهم، وتعرف باسم Anti-Defamation League وللمزيد أنظر: جون جي مير شايمر: امريكا المختطفة، اللوبي الاسرائيلي وسياسه الولايات المتحدة الخارجية، ترجمه فاضل جتكر، جامعه هارفورد، مكتبه العبيكان، الطبعه الاولى، ٢٠٠٦.

13-Janice J. Terry: The Carter Administration and the Palestinians, Arab Studies Quarterly, vol. 12, No. 1, P.154.

(١٤) كان بريجينسكى من أبرز المؤيدين لفكره اقامه الدوله الفلسطينية حيث كان يرى ان الصراع العربي الإسرائيلي هو سبب عدم الاستقرار في منطقه الشرق الاوسط التي تتمتع بموقع جغرافي حساس، وكان ايضا من المؤيدين والموقعين على تقرير بروكنجز الذي دعم بشده ضروره التوجه نحو عقد سلام عربي إسرائيلي. وليم كونت: عملية السلام الدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربى الإسرائيلى منذ ١٩٦٧، ترجمة: مركز الأهرام للترجمة والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٩٤، ص ٢٤٥، ٥٢٩.

15-Seth Anziska: p.cit P.44 – 45.

16 -Arlene Lazarowitz: Ethnic Influence and American Foreign Policy, American Jewish Leaders and President Jimmy Carter, Shofar, vol. 29, No.1, Fall 2010, P.112.

17 -Ibid; Jimmy Carter: We Can Have Peace in the Holy Land, Simon &

Schuster,2009,P.100.

(١٨) موشى ديان: رؤية شخصية للمفاوضات المصرية الإسرائيلية، مذكرات موشى ديان، الهيئة العامه للاستعلامات، كتب مترجمة، رقم ٧٦٤، ص ٢٠١؛ ويليام كوانت: المرجع السابق، ص ٢٧٦.

(١٩) بطرس غالى: طريق مصر إلى القدس، مذكرات، الطبعة الأولى، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ص ١٥٣؛ محمد إبراهيم كامل: السلام الضائع فى إتفاقيات كامب ديفيد، مذكرات وزير خارجية مصر الأسبق، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ٢٠٠٢، ص ٤٩٢.

(٢٠) نكتل عبد الهادى عبد الكريم: موقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية الفلسطينية ١٩٧٨ – ١٩٩٣، دار المعتز بالأردن، الطبعة الأولى، ص ١٦٨.

(٢١) مناحم بيجن: ولد فى روسيا عام ١٩١٣، عمل على تأسيس عصابة "أرجون" العسكرية، التى قامت بمذبحة دير ياسين، مكان رئيس حزب الليكود، وفى عام ١٩٧٧ شغل منصب رئيس وزراء إسرائيل، ومات فى عام ١٩٩٢. لينى برينر:حركة التصحيح الصهيونية، شخصيات صهيونية ١٠، ترجمة دار الجليل، دار الجليل للنشر، الطبعة الثالثة، ٢٠١٥ ، ص١٢٧-١٣٣.

(٢٢) محمد قاسم القريونى: مشروع الحكم الذاتى فى الضفة الغربية وقطاع غزة، شئون عربية، العدد ٣٤، ١٩٨٣، ص ٢٤١.

23-Jorgen Jensehaugen: Smokescreen Diplomacy, Excluding the Palestinians by Self-Rule, MIDDLE EAST JOURNAL, VOLUME 73, NO. 2, SUMMER 2019, p.224, 233.

(٢٤) وليام كوانت: المرجع السابق، ص٣٠٨.

25 -F.R.U.S: Briefing Memorandum From the Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Saunders) to Secretary of State Vance and the President's Special Representative for Middle East Peace Negotiations (Linowitz),Washington, March 19, 1980,Nu.350.

26-Ibid.

27 - F.R.U.S: Memorandum of Conversation Washington, March 20, 1980, 1:03–1:31 p.m ,Nu.352.

28- Jorgen Jensehaugen: op.cit, p.234.

29 -Mark Heller: Begin's False Autonomy, No.37, Winter, 1979 – 1980, Foreign Policy, P.113.

(٣٠) جوشى ايمونيم هى حركة دينية ظهرت عقب حرب ١٩٦٧ وهى تميل إلى النزوع للعنف والإيمان بالقوة العسكرية. ورفض السلام مع العرب نشطت بشدة فى الفترة من ١٩٧٤ إلى ١٩٨٨، وكان لها الدور الأكبر فى الإستيطان اليهودى فى الضفة الغربية وغزة وأبرزها مستوطنة ألون موريه فى فترة بيجن وشكلت الحركة ضغطاً سياسياً كبيراً على الحكومة، وحصلت الحركة على تأييد شبه رسمى من حكومة الليكود عام ١٩٧٧ وأخذت الحركة بالتقلص بعد إقامة مجلس مستوطنات الضفة. رشاد عبد الله الشامى: الحروب والدين فى الواقع السياسى الإسرائيلى ١٩٦٧ – ٢٠٠٠، الدار الثقافية للنشر، ٢٠٠٤، ص ص ١٤٠ – ١٥٥.

31 - Ian S. Lustick: Kill the Autonomy Talks, No.41, Winter, 1980, Foreign Policy, P.23.

32 - Mark Heller: op. cit, P.114.

(٣٣) الياهو بن اليسار: هو احد اعضاء الكنيست، وشغل عام ١٩٧٨منصب مدير عام مكتب رئيس وزراء إسرائيل، وتم تعيينه كأول سفير إسرائيلي في مصر بعد معاهده السلام في الرابع والعشرين من فبراير ١٩٨٠. بشير شريف البرغوثي: المطامع الإسرائيلية في مياه فلسطين والدول العربية المجاوره، دار الجليل، ١٩٨٥، ص ٤١.

(٣٤) ان الحياه العسكريه لشارون حافله بالمناصب منها: أنه فى عام ١٩٥٢ شغل منصب قائد لوحده المظليين رقم ١٠١لمحاربة الفدائيين الفلسطينين، ثم تم تعيينه قائد لفرقه مظليين فى عام ١٩٥٦ واشترك في العدوان الثلاثي على مصر، وفي عام ١٩٦٩ شغل شارون قائد المنطقه الجنوبية، وقام بعمليات عنيفة ضد المقاومة الفلسطينية، وتوسع في هذه العمليات بعد اتفاقية روجرز لوقف اطلاق النار بين مصر واسرائيل عام ١٩٧٠، اما في عام ١٩٧٣ فقد اشترك شارون في الحرب كقائد عام للواء مدرعات وقاد عمليه الثغره ضد القوات المصرية، وعام ١٩٨٢ اصبح شارون وزيرا للدفاع وقاد حرب لبنان، و فى عام ٢٠٠١ فاز شارون في انتخابات رئاسه الحكومة الاسرائيلية، ومات في يناير ٢٠١٤. محمد مصطفى محمد: المشروع السياسي لشارون خطه فك الارتباط من جانب واحد، دار الجندي للنشر

والتوزيع، الطبعه الاولى، ٢٠٢٠، ص ص١١-١٨.

35 - Ian S. Lustick: The Peace Process Carousel: The Israel Lobby and the failure of American diplomacy, Middle East Journal, vol. 74, No.2, summer 2020, P.192.

(٣٦) محمود عوض: وعليكم السلام، مصر وإسرائيل والعرب، دار المعارف، القاهرة، ٢٠١٢، ص٢١٧.

37 -F.R.U.S: Telegram From the Embassy in Egypt to the Department of state Cairo, March 20, 1980,Nu.351.

38 -F.R.U.S: Memorandum of Conversation Washington, April 8, 1980, 3:04–4:18 p.m ,Nu.354.

(٣٩) حكمت المصرى: سياسى ورجل أعمال فلسطينى، ولد فى نابلس، كان عضواً بارزاً فى المجلس الوطنى الفلسطينى، وتم انتخابه نائباً عن نابلس فى انتخابات ١٩٥٠ ولأربع دورات متتالية، شغل منصب رئيس مجلس النواب الأردنى ١٩٥٢، وتولى منصب وزير الزراعة ١٩٥٣، وكان عضوا فى مجلس العيان الاردنى لاربع دورات انتهت فى ١٩٨٨ الموسوعة الفلسطينية: حكمت المصرى/www.palestinapedia.net

40 -F.R.U.S: Memorandum of Conversation Washington, op.cit. ,Nu.356.

41 -Ibid.

42 -Ibid.

43 -Ibid.

44 -F.R.U.S: Memorandum of Conversation Washington, April 9, 1980, 10:10–11:43 a.m ,Nu.356.

45 -F.R.U.S: Memorandum of Conversation Washington, April 15, 1980, 10:31 a.m.–12:07 ,Nu.357. p.m.

46 -Ibid.

47 -Ibid.

48 -Mark Heller: op. cit, P. 121.

49 -F.R.U.S: Memorandum of Conversation Washington, op.,cit ,Nu.357.

50 - F.R.U.S: Memorandum of Conversation Washington, April 15, 1980, 3:02–5:10 p.m ,Nu.358.

51-F.R.U.S: Memorandum of Conversation Washington, April 16, 1980, 10:09–11:29 a.m, Nu.359 ; Memorandum of Conversation Washington, op.cit ,Nu.358.

(٥٢) تعرض بيجن للكثير من الانتقادات والاتهامات بالتنازل عن المكاسب الإسرائيلية ومن هذه الانتقادات دعوة وايزمان فى السادس عشر من أبريل ١٩٨٠ إلى انتخابات مبكرة لإسقاط حكومة بيجن أثناء مقابلة تليفزيونية له، وللمزيد أنظر

F.R.U.S: Memorandum of Conversation Washington, April 26, 1980, 12:04–12:27 p.m ,Nu.363.

(٥٣) صمويل .و. لويس: الولايات المتحدة وإسرائيل: الثبات والتغير، الشرق الأوسط كامب ديفيد بعد عشر سنوات، تحرير وليام كوانت، ترجمة مركز الأهرام للترجمة والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٨٩، ص٣٢٠.

54 -F.R.U.S: Summary of Discussion and Conclusions of a Senior Level Meeting Washington, April 24, 1980, 4:05–5:15 p.m ,Nu.361;

صمويل .و. لويس: المرجع السابق، ص٣٢٠.

55 -F.R.U.S: Editorial Note ,Nu.360.

56 -F.R.U.S: Telegram From the Department of State to the Embassy in Israel Washington, April 25, 1980 ,Nu.362.

57 -F.R.U.S: Telegram From the Department of State to the Embassy in Israel Washington, April 28, 1980, Nu.364.

58 -F.R.U.S: Editorial Note ,Nu.365.

59 -F.R.U.S: Editorial Note,Nu.367.

60 - F.R.U.S: Memorandum From the President's Special Representative for Middle East Peace Negotiations (Linowitz) to President Carter Washington, May 10, 1980, Nu.368.

(٦١) فايز صايغ: كامب ديفيد وفلسطين، شئون فلسطينية، عدد٨٥، مركز الأبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، ١٩٧٨، ص١٤.

() ٦٢صمويل .و. لويس: المرجع السابق، ص٣١٦.

(٦٣) غيئولا كوهين: ولدت عام ١٩٢٥ واشتركت في عصابه الليحي، وشاركت في مجزره دير ياسين وغيرها من المجازر، وانضمت الى حزب الليكود، ثم انشقت عنه على اثر رفضها لمعاهده السلام المصرية الإسرائيلية، وانشات حزب هتحيا وهو حزب يشجع على الطابع المتطرف للاستيطان الإسرائيلي. ساره شريف: المشروع الاسود بين ايران واسرائيل، دار كنوز للنشر والتوزيع، الطبعه الاولى، ٢٠١٦، ص ٦١.

64 -F.R.U.S: Telegram From the Embassy in Israel to the Department of State Tel Aviv, May 15, 1980, Nu.371.

65 -F.R.U.S: Telegram From the Embassy in Egypt to the Department of State and the White House Cairo, May 16, 1980, Nu.371 ; Telegram From the Embassy in Egypt to the Department of State, the White House, and the Embassy in Israel Cairo, May 18, 1980 ,Nu.373.

66 -F.R.U.S: Telegram From the Department of State to the Embassy in Egypt Washington, May 29, 1980, ,Nu.377.

67-Ibid;F.R.U.S: Memorandum From Edward S. Walker in the Office of the President's Special Representative, Department of State, to the President's Special Representative for Middle East Peace Negotiations (Linowitz) Washington, June 3, 1980 ,Nu.379.

(٦٨) إعتادت إسرائيل على تقليص سلطة رؤساء البلديات فقد إستولت على إدارة المدارس بعد أن كانت ملحقة بالبلديات، وكذلك أخذت بعض الصلاحيات كإعطاء رخص البناء ورخص العمل. كما إعتادت على رفض طلبات رؤساء البلديات الخاصه بتوسيع شبكة الكهرباء فى نابلس، بالإضافة إلى تقليل حجم الميزانيات المخصصة للبلديات فعلى سبيل المثال تساوت ميزانية ١٩٦٧ بـ ١٩٧٦. غازى السعدى: مجاز وممارسات ١٩٣٦، ١٩٨٣، من ملفات الإرهاب الصهيونى فى فلسطين (٢)، دار الجليل للنشر، ٢٠١٩، ص ١٨٤.

(٦٩) إستقال عزرا وايزمان من وزارة الدفاع عقب خلافه مع بيجن بشأن تحديد وقت إستئناف المفاوضات مع مصر بشأن الحكم الذاتى.

F.R.U.S: Telegram From the Department of State to Multiple Posts Washington, June 7, 1980, ,Nu.382.

70 -F.R.U.S: Memorandum From Edward S. Walker in the Office of the President's, op. cit, June 3, 1980 ,Nu.379.

71 Ibid.

72 - F.R.U.S: Memorandum From the President's Special Representative for Middle East Peace Negotiations (Linowitz) to President Carter Washington, June 6, 1980,Nu.380.

73 - F.R.U.S: Telegram From the Department of State to the Embassies in Israel and Egypt Washington, June 7, 1980,Nu.381.

74 - F.R.U.S: Telegram From the Embassy in Egypt to the Department of State and the White House Cairo, June 11, 1980, ,Nu.383.

(٧٥) صمويل .و. لويس: المرجع السابق، ص ٣٢٢.

76 -F.R.U.S: Memorandum of Conversation Washington, July 2, 1980, 4:22–4:35 p.m ,Nu.387.

77 -F.R.U.S: Presidential Determination No. 80–23 Washington, July 16, 1980, Nu.390.

78 -F.R.U.S: Briefing Memorandum From the Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Saunders) to Secretary of State Muskie Washington, July 22, 1980. ,Nu.391.

79- Ibid
80 - Ibid; Telegram From the Department of State to the Embassy in Israel Washington, July 23, 1980, ,Nu.392.
81 - F.R.U.S: Editorial Note ,Nu.394.
(٨٢) صمويل .و. لويس: المرجع السابق، ص٣٢١.
83-Jorgen Jensehaugen: op.cit, p.239.
84 - F.R.U.S: Telegram From the Department of State to the Embassy in Egypt Washington, August 2, 1980, ,Nu.396.; Editorial Note ,Nu.397.
85 - Inas S. Lustick: op. cit, P.191.
86-F.R.U.S: Editorial Note,Nu.393 ; Telegram From the Department of State to the Embassy in Israel Washington, August 23, 1980, ,Nu.400.
87 - Arlene Lazarowitz: op. cit, P. 135.
88 -Inas S. Lustick: op. cit, P.190.
89 - Ibid, P. 135- 136.
(٩٠) عبر كارتر لاحقاً فى كتابة فلسطين سلام وليس فصل عنصرى الذى نشر فى ٢٠٠٦ أن إسرائيل منعت النقاش حول القضية الفلسطينية فى وسائل الإعلام الأمريكية، ومع عدم ذكر الإنتهاكات، وركزت فقط على الأخبار الموالية لإسرائيل وللمزيد حول تحليل الكتاب أنظر
Daniel Eric Schabot: Jimmy Carter's Post-President ial Rhetoric, The University of Southern Mississippi, Degree of Doctor of Philosophy, P.124-125.
(٩١) صمويل .و. لويس: المرجع السابق، ص٣٢١.
92 - F.R.U.S: Telegram From the Department of State to the Embassies in Israel and Egypt Washington, October 17, 1980, ,Nu.409.
(٩٣) وللمزيد حول اتفاقيه اوسلو راجع، نعوم تشومسكي: اوهام الشرق الاوسط، تعريب شيرين فهمي، مكتبة الشروق الدولية،٢٠١٠.